

الخصائص

فليست النوفلية هنا امرأة وإنما هي مشطة تعرف بالنوفلية فتذكير الفعل معها أحسن .
وتذكير المؤنث واسع جدا لأنه رد فرع إلى أصل . لكن تأنيث المذكر أذهب في التناكر والإغراب . وسنذكره .
وأما تأنيث المذكر فكقراءة من قرأ ((تلتقطه بعضُ السيارة) وكقولهم : ما جاءت حاجتك وكقولهم : ذهبت بعضُ أصابعه . أنت ذلك لما كان بعضُ السيارة سيارة في المعنى وبعض الأصابع إصبعاً ولما كانت (ما) هي الحاجة في المعنى . وأنشدوا : .
(أتَهَجِرُ بيتاً بالحجاز تلفَّـعتُ ... به الخوفُ والأعداءُ من كلِّ جانب) .
ذهب بالخوف إلى المخافة . وقال لبيد : .
(فمضى وقدَّـمها وكانت عادةً ... منه إذا هي عرَّـدت إقدامُها) .
إن شئت قلت : أرَّـث الإقدام لما كان في معنى التقدمة . وإن شئت قلت : ذهب